

البداية والنهاية

ثم قال الحاكم لعله أراد السرايا دون الغزوات فقد ذكرت في الاكليل على الترتيب بعوث رسول الله ﷺ وسراياه زيادة على المائة قال وأخبرني الثقة من أصحابنا ببخارى أنه قرأ في كتاب أبي عبد الله محمد بن نصر السرايا والبعوث دون الحروب نيفا وسبعين وهذا الذي ذكره الحاكم غريب جدا وحمله كلام قتادة على ما قال فيه نظر وقد روى الامام احمد عن أزهر بن القاسم الراسبي عن هشام الدستوائي عن قتادة أن مغازي رسول الله ﷺ وسراياه ثلاث واربعون أربع وعشرون بعثا وتسع عشرة غزوة خرج في ثمان منها بنفسه بدر وأحد والاحزاب والمريسيع وخيبر وفتح مكة وحنين وقال موسى بن عقبة عن الزهري هذه مغازي رسول الله ﷺ التي قاتل فيها يوم بدر في رمضان سنة ثنتين ثم قاتل يوم أحد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو يوم الاحزاب وبني قريظة في شوال من سنة أربع ثم قاتل بني المصطلق وبني لحيان في شعبان سنة خمس ثم قاتل يوم خيبر سنة ست ثم قاتل يوم الفتح في رمضان سنة ثمان ثم قاتل يوم حنين وحاصر أهل الطائف في شوال سنة ثمان ثم حج أبو بكر سنة تسع ثم حج رسول الله ﷺ حجة الوداع سنة عشر وغزا اثنتي عشرة غزوة ولم يكن فيها قتال وكانت أول غزاة غزاها الابواء وقال حنبل بن هلال عن اسحاق بن العلاء عن عبد الله بن جعفر الرقي عن مطرف بن مازن اليماني عن معمر عن الزهري قال أول آية نزلت في القتال أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية بعد مقدم رسول الله ﷺ المدينة فكان أول مشهد شهده رسول الله ﷺ يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان إلى أن قال ثم غزا بني النضير ثم غزا أحدا في شوال يعني من سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق في شوال سنة أربع ثم قاتل بني لحيان في شعبان سنة خمس ثم قاتل يوم خيبر سنة ست ثم قاتل يوم الفتح في شعبان سنة ثمان وكانت حنين في رمضان سنة ثمان وغزا رسول الله ﷺ إحدى عشرة غزوة لم يقاتل فيها فكانت أول غزوة غزا رسول الله ﷺ الابواء ثم العشيرة ثم غزوة غطفان ثم غزوة بني سليم ثم غزوة الابواء ثم غزوة بدر الاولى ثم غزوة الطائف ثم غزوة الحديبية ثم غزوة الصفراء ثم غزوة تبوك آخر غزوة ثم ذكر البعوث هكذا كتبه من تاريخ الحافظ ابن عساكر وهو غريب جدا والصواب ما سنذكره فيما بعد إن شاء الله مرتبا وهذا الفن مما ينبغي الاعتناء به والاعتبار بأمره والتهيؤ له كما رواه محمد بن عمر الواقدي عن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه سمعت علي بن الحسين يقول كنا نعلم مغازي النبي ﷺ كما نعلم السورة من القرآن قال الواقدي وسمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت عمي الزهري يقول في علم المغازي علم الآخرة والدنيا وقال محمد بن اسحاق (ر ح) في